

شرح نظم الأرجوزة الميئية مع التشجير /32// الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

كان ذلك في شهر رمضان على ان كثير من الفارسي والمريحيين بذلك قول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى بين الناس وبينات الهدى والقرآن. فيقولون ان نزول القرآن ان ابتداء نزول القرآن الذي صلى به صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#) كان في شهر رمضان. وهذا هو المشهور عند هذه السير ومنهم من يقول بل كان ذي شهر ربيع الاول ويقولون ان تفسير الآية ان القرآن انزل الى السماء الدنيا جملة واحدة في رمضان ثم بعد ذلك انزل - [00:00:31](#) الى النبي صلى الله عليه وسلم منجما في ثلاث وعشرين سنة. مدة انزال القرآن كانت ثلاثا وعشرين سنة. وهذا الامر يختلف فيه القرآن عن الكتب السابقة. موسى عليه السلام اعطي - [00:00:51](#) جملة واحدة يعني لم تنزل عليه اية اليوم واية غدا واية سنة لك. جملة واحدة الانجيل جملة واحدة. النبي صلى الله عليه وسلم فقد تنزل عليه القرآن شيئا فشيئا. وبين الله سبحانه وتعالى الحكمة في ذلك. فقال كذلك - [00:01:11](#) ثبتني فؤادك وابتلناهم فاتينا ولا يأتونك بمثل الا جنانك الحق فنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم منجما في بلاد وعشرين سنة. قالوا بدأ انزاله في الاول استدلووا بامور اول ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اذا لما اكمل اربعين سنة ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم استكمل اربعين - [00:01:41](#) سنة في شهر ربيع الاول. لانه باجماع اهل العلم. هذا الشهر ايضا هو اللي يربط به الاحداث المهمة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ولد بالاجماع في ربيع الاول - [00:02:11](#) وهاجر اجماعا في ربيع الاول. وتوفي اجماعا في ربيع النبوي. كما انه من ضمن ايام الاسبوع ارتبطت الاحداث المهمة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين. ولذا - [00:02:31](#) يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين. وهاجر يوم الاثنين وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الان. كل حديث بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الصحيح واخرجه البخاري ومسلم. واخرجه البخاري بسنده الى الى عائشة - [00:02:51](#) رضي الله تعالى عنها فقال حددنا يحيى بن بكير حدثنا الذيب عن عقيل عن ابن شهاب عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت اول ما اجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم. وفي رواية صادقة - [00:03:21](#) كان لا يرى رؤيا الا شئت من دفع الصبح. اول شيء النبي صلى الله عليه وسلم للوحي والرؤيا الصالحة كان لا يرى شيئا في النوم الا شاهده في الواقع. نفس الشيء الذي يراه النوم يشاهده انطلاقا - [00:03:41](#) هذا من البشارات والموطئات والممهديات التي مهدت لرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان لا يرى شيئا للنوم الا رآه بالواقع مثل قلق الصبح. اي هو هو تماما كما ان الانسان لا يتشكك - [00:04:01](#) في فلق السحارة ثم حبب اليه الخلاء حبب الله سبحانه وتعالى اليه ان يخلو للعبادة. فكان يخلو في غار حراء. هذا غار في على مقربة من مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج اليه يتعبدوا به. ويتعبد فيه الليالي ذوات العدد - [00:04:21](#) ثم يرجع الى خديجة وهي زوجها فيتزوج بمثل ذلك يحمل الذات معه ويبقى يتعبد الله سبحانه وتعالى لمدة ايام حتى ينفذ ذاته ايضا فيرجعون الى اهله وكانت خديجة رضي الله تعالى عنها خير معين لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحياته كلها - [00:04:51](#)

بينما النبي صلى الله عليه وسلم بجوار حراء اذ جاءه الملك جبريل عليه السلام فأخذوا فغطى عصاه فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال
فاخذني وغضب الثانية سيلعن نجاتك ثم ارسلني فقال اقرأ. قلت ما هذا قال؟ قال فاخذني - [00:05:21](#)

الثالثة ثم افصل النفقات اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقا. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم.
رجع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات يحفظها. يرجفه فؤادها. قد خاف على نفسه. لانها اول مرة - [00:06:01](#)

ان يرى فيها الملك. فدخل على زوجه خديجة. انت اخواتك ابن اسد ابن عبد العزى انك تصلي بين كلاب. فقال زملوني زملوني.
اعطوني ما اتزمل به. البسه تجملوا واضطجع حتى ذهب عنه الروع ذهب عن الخوف الذي كان يمشي معه - [00:06:31](#)

رضي الله تعالى عنها واخبر عن خبر وقال والله لقد خشيت على نفسي قالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحمة
وتحمل الكلب وتقضي الضيف وتعين على نوائب الحق. كلا والله ما يخزيك - [00:07:01](#)

لن يخزيك الله وانت تعمل اعمال البر وهذا دليل على ان صنائع المعروف تقي مصارع السوء لانها عللت كونه لن يخزيه الله سبحانه
وتعالى لانه دأب وتعود على صنائع المعرفة انه يصل الرحم يكسب المعدوم ويقري الضيف ويعين على دواعي الحق - [00:07:31](#)

انطلقت به خديجة رضي الله تعالى عنها الى ورقة انوفة بن اسد بن عبد العز بن قصي هو ابن عم ابيها. هي خديجة بنت خويلد ابن
اسد ابن وزدنا قصينا وهو ورقة ابن نوفل بن اسف بن عبد العزة القصري - [00:08:11](#)

وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية كان نصراني. والنصرانية يومئذ كانت ديناً مقبولا عند الله سبحانه وتعالى لانها لم تنسخ الا برسالة
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكتب من الانجيل بالعبراني ما شاء الله ان يكتب. فقالت له يا ابن عمه - [00:08:41](#)

اسمعني لابن اخيك. تحصد ان سن النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة لورقة ابن اخي الرجل منه لا انه ابن اخيه هذه حقيقة او تقصد
انه وانزلوا منه من جهة القعدة اذا حسبنا الالباء فهو انزل منه على كل حال. فلما قتل هو ابن نوفل - [00:09:11](#)

من قصي قصي وجده الرابع. والنبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبدالله بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد هو
الخامس. النسب. من ابن عمه لها ورقة من اول. فقالت له يا ابن عمي اسمعني لابن اخيك. فقال يا ابن اخي - [00:09:41](#)

ماذا ترى؟ فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم حضر ما رأى فقال انه والله الناموس الذي نزل الله على موسى لهذا واحد اذيتني فيها
جلع. تمنى ان يكون شابا جلدا قويا وقد اصبح شيخا هرما فانيا. تمنى - [00:10:11](#)

ليعود اليه شبابه لكي يصدق برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينصره يا ليتني في حاجة ليتني اكون حيا اذ يخرجك قمر. هو
عالم. عنده علم من الكتاب اهل الكتاب النصارى كان عندهم خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن خبر رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم شابا جلدا قويا وقد اصبح شيخا هرما فانيا. تمنى - [00:10:41](#)

ان قومه سيخرجونه منك فهو يعلم هذا. لانه رجل من هذا الكتاب. كانت عندهم صفات دقيقة عندما لقي هو الراهب اللي يتحدثون
عنه امس عندما لقي ابن طالب مع النبي وعرف صفة النبي - [00:11:11](#)

قال له من هذا الغلام؟ قال ابني. قال لا. ما ينبغي لهذا ان هنا ابو هريرة في كتبهم انه يتيم الكتب التي وصلتهم ان النبي صلى الله
عليه وسلم يتيم - [00:11:31](#)

فلا يمكن ان يكون ابوه ما ينبغي لهذا ان يكون ابوه فقال صدقت وابنها اهل الكتاب عندهم صفات النبي صلى الله عليه وسلم وورقة
كان من اهل الكتاب وعندهم وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا انه هو النبي - [00:11:51](#)

الله فقال ليتني في هكذا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم؟ هل سيخرجان من مكة
قال نعم. لم يوتر لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي. وان - [00:12:11](#)

يومك انصرك نصرا مؤزرا. لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به. الا هداه الناس الى وان يدركني يومك انصاك نصرا مؤذيا. ثم لم ينشأ لم
يلبث ان توفي وفتح وحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذرة من الزمن ثم نزل عليه قول الله تعالى يا ايها المنتج - [00:12:41](#)

قال رحمه الله تعالى وبعد عام اربعين ارسل في يوم الاثنين هذا كله متفق عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل على رأس
العافين هذا متفق عليه. واذا بيوم الاثنين ايضا - [00:13:11](#)

وكذلك متفق عليها. قد اخرج الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة. فمركز الثلاثة عشرة سنة في مكة وهذا عشرة سنين. حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة - [00:13:41](#)

اربعون منها قبل الذهاب. وثلاث وعشرون سنة بعد العيد. مكثت ثلاث عشرة سنة في الدعوة في مكة. ادعوا الى الله. ثم انتقل من مرحلة الدعوة الى مرحلة الدولة مرحلة الدولة الاسلامية. وهي المرحلة المدنية. مرحلة المدينة المنورة - [00:14:01](#)

مرحلة الدولة هي عشر سنين. اقامها النبي صلى الله عليه وسلم لسوس الناس في المدينة المنورة وهو سيدها وقائدها بدون مناسب. في رمضان او ربيع الاول وسورة اخرى اول المنزل. اول ما نزل من القرآن هو سورة - [00:14:31](#)

العلاقة اقرأ لسانك الذي خلق. هذه رسالة عظيمة لهذه الامة ان تعلم ان اول امر وجه اليها هو الامر بالكهرب. اول شيء وجد من القرآن الكريم. هو الامر بالكرام. اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:15:01](#)

فهي امة تراه. ثم نزلت بعدها سورة المدثر. وثم كما كمل القرآن رسول في جذع في ثلاث وعشرين سنة واخر القرآن نزولا قول الله تعالى واتقوا يوما وترجعون فيه الى الله. نزلت قبيلة - [00:15:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في ايام. واتم الحلال والحرام في حجة الوداع. فنزل بها قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام - [00:16:01](#)